١ ـ ٥ الرياضة في الكويت

جَلَسَ أبُو غانِمٍ مَعَ أَبْنائِهِ أمامَ التِّلْفازِ في ديوانيَّتِهِم مَساءَ يَوْمٍ مَنْ أيَّامِ الأُسْبوعِ لِمُشاهَدَةِ قَناةِ البَرامِجِ الرِّياضيَّةِ ، فَأفْرادُ الأُسْرَةِ جَميعُهُم مِمَّنْ يُمارِسونَ أَلْعاباً رِياضِيَّةً مُخْتَلِفَةً بِمَنْ فيهِم أبو غانِمٍ نَفْسُهُ الَّذي كانَ لاعِباً بارِزاً في كُرَةِ القَدَمِ في أَحَدِ أنْديَةِ الْكُوَيْتِ المَشْهورَةِ ، ووَرِثَ أبْناؤُهُ عَنْهُ حُبَّ الرِّياضَةِ ، فَنَبَغَ أكْثَرُهُم في ألعاب رِياضِيَّةٍ مختلفة ، وحَظُوا بأجْسامٍ سَليمةٍ وعُقولٍ راجِحَةٍ؛ فحقَّقُوا التَّفَوُّقَ في الدِّراسَةِ والرِّياضَةِ معاً.

سَأَلَ غانِمٌ أَباهُ : لِماذا كانَ اهْتمامُكَ الكبيرُ بممارسَةِ الرِّياضَةِ إلى هَذا الْحَدِّ يا أَبي ، فَقالَ : يا بُنَيَّ لا تستقيمُ الحياةُ بإهمالِ الرِّياضَةِ ، ولا يَحْظى واحدٌ مِنْكُم بِصِحَّةِ الْبَدَنِ إلّا بِمُمارَسَةِ أيِّ لَوْنٍ مِنْ أَلْوانِ الرِّياضَةِ ، ولَوْ كانَتْ جَرْياً ، أو حَتّى مَشْياً ، ومِمَّا ينْبَغي لَكُم مَعْرِفتُه أنَّ ممارسةَ الرِّياضَةِ تَزيدُ مِنْ ضَرَباتِ القَلْبِ مِمَّا يَزْدادُ مَعَها تَدَفُّقُ الدَّمِ إلى جميعِ أجزاءِ الجِسْمِ ، فقالَ غانِمٌ : ومِمَّا قرأتُه عَنْ مُمارَسةِ الرِّياضَةِ أنَّها مُفيدةٌ في تَقْوِيَةِ عَضَلَةِ القَلْبِ ، وتحسينِ عَمَلِ الجِهازِ الدَّوْري والجِهازِ العَضَلي ، وتَقْويةِ العِظامِ وحمايةِ المَفاصِلِ ، وتَخْفيفِ التَّوَتُّرِ النَّفْسِيّ وتَحسينِ المِزاجِ ؛ لأنَّها تَزيدُ مِنْ إفْرازِ هِرْمُونِ السَّعادةِ (السيروتونين).

وعندما انْتَهى هَذا الحِوارُ الماتِعُ بَيْنَ أبي غانِمٍ وأَوْلادِهِ اتّجَهَتْ أنْظارُهُم لِمُشاهَدَةِ القَناةِ ، فإذا بَرنامَجٌ يُعْرَضُ عَنْ نَشْأةِ الرِّياضَةِ في الْكُوَيْتِ قَبْلَ نَقْلِ المُباراةِ المُرْتَقَبَةِ ، وتَوالَى عَرْضُ الصّوَرِ والمَشاهِدِ الَّتي تَحْكي مَراحِلَ نَشْأةِ الرِّياضَةِ وتَطَوُّرِها في الْكُوَيْتِ ، وصاحَبَ عَرْضَ الصُّوَرِ ما قَرَأَهُ المُذيعُ الَّذي قالَ : [١]

" مارَسَ الْكُوَيْتِيُونَ أَلْعاباً رِياضِيَّةً بسيطةً قَديماً مِثْلَ الغَوْصِ والسَّباحَةِ ؛ لكَوْنِها وسيلةً مُهمّةً للْمُحافَظَةِ عَلى لِياقَتِهِم الْبَدَنِيَّةِ الَّتي تُعينُهُم عَلى مُمارَسَةِ مِهَنِهِم القَديمَةِ مِثْلَ الْغَوْصِ والصَّيْدِ ، كَما مارَسُوا رُكُوبَ الْخَيْلِ والفُروسِيّةِ رِياضَةَ الآباءِ والأجْدادِ الَّتي وَرِثُوها جيلاً بَعْدَ جيلٍ ، أمّا الْجَرْيُ وبَعْضُ الأشْكالِ البُدائيّةِ الشَّبيهةِ بِأَلْعابِ الْقُوى فَقَدْ تَضَمَّنَتْها الأَلْعابُ الشَّعْبيَّةُ الَّتي باتَتْ في حُكْمِ التُّراثِ الشَّعْبيِّ.

---

(١) من موقع الهيئة العامة للرياضة ، ومواقع أخرى على الشبكة العنكبوتية (انترنت) .

صفوة معلمي الكويت

بَدَأَ الْعَمَلُ في تَكْوينِ اتِّحاداتٍ لِلْإشرافِ عَلى الْحَرَكَةِ الرِّياضِيَّةِ في الْبِلادِ، بِحَيْثُ يَخْتَصُّ كُلُّ اتِّحادٍ بِلُعْبَةٍ مُعَيْنَةٍ ، فَقَدْ تَأَسَّسَ الاتِّحادُ الْكُوَيْتيُّ لِكُرَةِ الْقَدَمِ عامَ ١٩٥٢م ، وتوالى بَعْدَهُ تأسيسُ اتحاداتٍ لكُلِّ الألعابِ[٢] ، ومِنْ هَذِهِ الاتِّحاداتِ تَكَوَّنَتْ اللَّجْنَةُ الأولِمْبِيَّةُ الْكُوَيْتِيَّةُ.

وفي ١٠ أغسطس ١٩٩٢م صَدَرَ مَرْسومٌ بِإِنْشاءِ الْهَيْئَةِ الْعامَةُ للشَّبابِ والرِّياضَةِ ، وأُسْنِدَ إِلَيْها الْعِنايةُ بِشؤونِ الشَّبابِ وتَهْيِئَةِ أَسْبابِ القُوَّةِ والرِّعايَةِ لَهُم ، وفي العَامِ ٢٠١٥م تمَّ فَصْلُ قِطاعُ الرِّياضَةِ عَنْ الشَّبابِ تَحْتَ مِظَلَّةِ وَزارةِ الدَّوْلَةِ لِشُؤونِ الشَّبابِ . [٣]

وتُعَدُّ كُرَةُ الْقَدَمِ اللُّعْبَةُ الشَّعْبِيّةُ الْأولَى في الْكُوَيْت ، وتَمْتَلِكُ الْكُوَيْتُ الكثيرَ مِنَ الْإِنْجازاتِ في هَذِهِ اللُّعْبَةِ ؛ فَمُنْتَخَبُ الْكُوَيْتِ لِكُرَةِ الْقَدَمِ هُوَ أَوّلُ مُنْتَخَبٍ عَرَبِيٍّ آسيويٍّ تَأَهَّلَ لِكَأْسِ الْعالَمِ عامَ ١٩٨٢م ، وهُوَ أَيْضاً أَوّلُ الْمُنْتَخَباتِ الْعَرَبِيَّةِ فَوْزًا بِبِطولَةِ كَأْسِ آسيا ، وذلك عامَ ١٩٨٠م ، وفي كُرَةِ الْيَدِ حَقَّقَ مُنْتَخَبُ الْكُوَيْتِ لِكُرَةِ الْيَدِ إنجازات كثيرة [٤] وفي رِياضَةِ الرِّمايَةِ حَقَّقَتْ الْكُوَيْتُ مِيدالياتٍ مَرْموقَةٍ في دَوَراتٍ أولمبيةٍ متوالية[٥]

إنَّ شَبابَ الْكُوَيْتِ ولَاعِبيها الدَّوْلِيينَ فِي كُلِّ الْأَلْعابِ الرِّياضِيَّةِ يُسْعِدُهُم أنْ يرْفَعُوا عَلَمَ وَطَنِهُم خفّاقاً عَلى مِنَصَّاتِ التَّتْويجِ لِلْبُطُولاتِ الرِّياضِيَّةِ المُخْتَلِفَةِ فَخُورِينَ بِنَهْضَةِ وَطَنِهِم في كُلِّ الْمَجالاتِ . " وانْتَهى البَرْنامجُ ، وأَثْنى أبو غَانِمٍ على أَبْنائِه لِحُسْن إِنْصاتِهِم ومُتابَعَتِهِم ، وتَوالَتْ أسئلتُه إلى أَبْنائِهِ حَوْلَ ما شاهَدُوه في البَرْنامجِ ، وتَوالَتْ إجاباتُهم عَنْها إلى أَنْ حانَ مَوْعِدُ بَثِّ المباراةِ الَّتي كانُوا يَنْتَظِرُونَها .

---

(٢) اتِّحادُ السَّلَّةِ عامَ ١٩٥٨م ، واتِّحادُ ألعابِ الْقُوى والدَّرّاجاتِ عامَ ١٩٦١م ، واتِّحاد الطائرة عامَ ١٩٦٣م ، وتأسس الاتِّحادُ الْكُوَيْتيُ للسِّباحَةِ والْغَطْسِ وكُرَةِ الْماءِ عامَ ١٩٦٤م ، واتِّحادُ كُرَةِ الْيَدِ عامَ ١٩٦٦م ، واتِّحادُ التِّنِسِ عامَ ١٩٦٨م.

(٣) ويَتْبَعُ الهَيْئَةُ العَامَّةُ للرِّياضَةِ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنْ الأَنْدِيةِ الرِّياضِيَّة ، ومَراكِزِ الشَّبابِ ، ومَراكِزِ الفَتَياتِ الَّتي تُمارَسُ فيها كُلُّ الْألعابُ الرِّياضِيَّة والأَنْشِطَةِ الثَّقافِيَّةِ .

(٤) بُطولَةِ آسيا لِكُرَةِ الْيَدِ للرِّجالِ خَمْسَ مَرّاتٍ ، وتَأَهَّلَ لِبُطولَةِ الْعالَمِ لِكُرَةِ الْيَدِ ٧ مَرّاتٍ أولُها عامَ ١٩٨٢.

(٥) حَقَّقَها الرَّامي الْكُوَيْتيّ, فِهيدُ الدّيْحاني وَهيَ مِيداليَةٌ بُرونزيَةٌ عامَ ٢٠٠٠ م في سِيدْني بأُسْتُراليا ، ومِيداليَةٌ بُرونزيَةٌ عامَ ٢٠١٢م في بِريطانْيا ، ومِيداليَةٌ ذهَبِيَّةٌ في مُسابَقَةِ دبل تراب في أَغُسْطُسَ عامَ ٢٠١٦م

صفوة معلمي الكويت

١ ـ ٤

ذكاء نادر[٦]

سافَرَ عددٌ مِنْ تُجّارِ اللؤلؤِ الْكُوَيْتِيّينَ (طواويش) عَلى إحْدى المَراكِبِ الكُوَيْتِيّةِ الشراعيَّةِ إلى الْهِنْدِ ، وكَانَ كلُّ تاجِرٍ مِنْهُم يَحْمِلُ مَعَه مَجْموعَةً مِنَ الّلؤلُؤِ لِبَيْعِها هُناكَ ، وبَيْنَما كانتِ الْمَرْكبُ في طَرِيقِها في عُرْضِ البَحْرِ حَانَ مَوْعِدُ صلاةِ الْمَغْرِبِ ، فَصَلّى أحدُ التُّجَّارِ على سِجَّادَتِهِ صلاةَ المَغْرِبِ ، ثُمَّ انصرفَ بَعْدَ الصَّلاةِ لبَعْضِ شَأْنِه على ظَهْرِ المَرْكِبِ ، وفَجْأَةً اكتشفَ أنَّه نَسِيَ صُرَّةَ الّلؤلُؤِ الحَمْراءِ عَلى السِّجَّادَةِ ، ولمّا عَادَ ليَتَفَقَّدَها لم يَجِدْها ، فسَأَلَ عَنْها خادِمَ السفينةِ ، فأبْلَغَه الخَادِمُ : بأنَّه نَفَضَ السِّجَّادةَ خارِجَ السَّفينةِ ، عَرَفَ التَّاجِرُ حينئذٍ أنَّ الّلؤلُؤَ قَدْ سَقَطَ بالبَحْرِ ، فاسْتَعانَ بالله ـ سُبْحانَه وتَعالى ـ وصَبَرَ عَلى ما أَصابَهُ ، وقَبْلَ وُصولِ المَرْكِبِ للهِنْدِ ، اجْتَمَعَ مَعَ أصْدِقائِهِ التُّجَّارِ، وقالَ لَهُم : يا إخْوانِي نَحْنُ نَبيعُ الّلؤلُؤَ لِتُجَّارِ الْهِنْدِ في كُلِّ سَنَةٍ ، وتصيرُ المُنافَسَةُ فيما بَيْنَنا ؛ فَنُخَفِّضُ الأسْعارَ حَتّى نَبيعَ بِضاعَتَنا ، والمُسْتَفيدُ في هَذِهِ الْحالِ هُوَ التَّاجِرُ الهِنْدِيُّ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ : كلامُكَ صَحيحٌ ، هَذا هُوَ الواقِعُ ، إذَنْ ما الطَّريقةُ الّتي نَبيعُ بِها بِضاعَتَنا بِسِعْرٍ يُرْضينا نَحْنُ ـ التُّجَّارَ ـ جَميعاً ؟

قالَ التَّاجِرُ المَنْكوبُ : نَجْمَعُ الّلؤلُؤَ ونُسَلِّمُهُ لِواحِدٍ مِنّا ، وهُوَ بِدَوْرِهِ يَقومُ بِبَيْعِهِ ، ففَرِحَ التُّجَّارُ بِهَذا الرَّأْيِ ، وتَساءَلُوا وتَشاوَرُوا فِيما بَيْنَهُم عَنْ التَّاجِرِ الّذي تُوَكَلُ لَهُ هَذِهِ المُهِمّةُ ويقَعُ عَلَيْهِ اختيارُهُم ، فاتّفَقَ رأيُهُم عَلى أَنَّ مُهِمّةَ بَيْعِ الّلؤلُؤِ المجموعِ مِنَ التُّجَّارِ جميعِهِم يَتَولّاها التَّاجِرُ المنكوبُ ؛ لأنَّهُم يَثِقُونَ بِهِ ، وهُوَ أيْضاً صاحِبُ الفِكْرَةِ ، فوافَقَ عَلى ذَلِكَ ، ونَزَلَ التَّاجِرُ الذَّكِيُّ لِسُوقِ التُّجَّارِ في الْهِنْدِ ، وصارَ كلُّ تُجَّارِ الْهِنْدِ يَتَنافَسُون عَلَيْهِ ؛ لأنَّه التَّاجِرُ الكُوَيْتِيُّ الوحيدُ الذي يَبيعُ الّلؤلُؤَ، وفِعْلاً باعَ التَّاجِرُ (القُماشَ [٧]) بأعلى سِعْرٍ ، فَقامَ التَّاجِرُ الذَّكِيُّ بِتَوْزيعِ الْمالِ عَلى التُّجَّارِ الكُوَيْتِيّينَ بِفائدةٍ أَعْلى ممّا كانَ مُتَوَقَّعاً مِنْ باقي التُّجَّارِ ، وأَخَذَ نَصيبَه مِنْ هَذِهِ البَيْعَةِ، ولم يُخبرْ أَحَدًا بِضياعِ (قُماشِه) في الْبَحرِ ، وصارتْ هَذِهِ الطريقةُ مُتَّبَعَةً عِنْدَ تُجَّارِ أَهْلِ الْكُوَيْتِ .

.....

(٦) من هنا بدأت الكويت . لعبد الله الحاتم (بتصرف)

(٢) هو اللؤلؤ المتوسط في الحجم، وأصبح اسماً متعارفًا عليه للؤلؤ عموماً بين التجار في الخليج .

١ ـ ١

الحديث الأول :

عن أَبي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ثُمَّ قَالَ: « مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ »[٨]

الحديث الثاني :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ أَوْ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ " [٩]

الحديث الثالث :

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المؤمنين – رَضِيَ اللهُ عَنْها – أَنَّهَا قَالَتْ : " جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا ، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلاثَ تَمَرَاتٍ فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً ، وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا ، فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا ، فَشَقَّتْ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا ، فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا ، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ : " إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنْ النَّارِ"[١٠]

* * * * * *

١ ـ ٣

الخاتـم العجيب

([8]) أخرجه مسلم في الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال. . رقم ٢٣١٨

([٩]) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٩) ، ورواه الترمذي في البر والصلة باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات (١٨٣٥٥) وصححه الألباني في صحيح الترغيب ،

([١٠]) رواه مسلم في البر والصلة باب فضل الإحسان إلى البنات (٢٦٣٠) ، وابن ماجه في الأدب (٣٦٥٨) ، وأحمد (٢٤٠٩٠)

صفوة معلمي الكويت

رابط حكاية (الخاتم العجيب)

QQwww.youtube.comhttps://youtu.be/NFapUk0zvt8

.....

١ ـ ٥

الفن في الكويت[١١]

كانتْ الأُسْرَةُ عَلى مَوْعِدٍ في مَساءِ غدٍ الخميسِ للذَّهابِ إلى الْمَسْرحِ لِمُشاهدةِ مَسرحيةٍ كويتيةٍ يقومُ بِبطولتِهَا عَددٌ مِنْ الفنّانينَ الكُوَيْتيينَ المعروفينَ ، وكانَ مِنَ الْعاداتِ المُحَبَّبَةِ للوالدِ إطْلاعُ أبنائِهِ في مَجالِسِهِم الخاصَّة على بَوادرِ النَّهْضَةِ الكُوَيْتيّةِ في شَتّى الْمَجالاتِ قُبَيْلَ ظُهورِ النِّفْطِ وبَعْدَه حَيْثُ الوفْرَةُ الاقتصاديةُ الّتي أَعْقَبَتْ ظهورَهُ ، ووفّرَتْ لِلْكُوَيْتِ أَسْبابَ النَّهضةِ الشَّاملةِ وكانَ هَدفُ الوالِدِ مِنْ هَذِه الْمَجالِسِ والْحِواراتِ رَبْطَ حاضِرِ الْأَبْناءِ بِماضيهِم لاسْتِشْرافِ المُسْتَقبَلِ الْمَأمولِ لَهُم ولِوَطَنِهِم الكُوَيْتِ.

وكَثِيراً ما كانَتْ تَجمعُهُم جَلَساتُ سَمَرٍ في ديوانيتِهِم ، ويَتسابَقُ الأبْناءُ في التَّنافُسِ عَلى مَعْرِفَةِ ((أوائلِ في الْكُوَيْتِ)) وكانَ السُّؤالُ المَطروحُ هَذِهِ اللَيْلةَ هُوَ مَتى بَدَأَ ظُهورُ الفَنِّ المَسْرحيّ في الْكُوَيْتِ ؟ ومَنْ أَوَّلُ مَنْ عُنِيَ بِهَذا الفَنِّ ؟ فانْبَرى الوالدُ الّذي اشْتُهِرَ في الْعائلَةِ بثقافَتِهِ الواسعةِ عَنْ التُّراثِ الْكُوَيْتِيّ والْفُنونِ الكُوَيْتيّةِ قَديمِها وحَديثِها ، فأجابَ باسْتفاضةٍ قائِلاً :

تُجمعُ أكثريةُ آراءِ الباحثينَ عَلى أنَّ مطلعَ العشرينياتِ شَهِدَ بَوادِرَ انْطلاقةِ المَسْرَحِ في الْكُوَيْتِ ، وهِيَ أقدمُ حَرَكَةٍ مَسرحيَّةٍ في الْخليجِ العَرَبيّ ، ويُمكنُ تَمييزُ مرحلتيْنِ لِتطوُّرِ المَسْرحِ الْكُوَيْتِيّ ، هما مرحلةُ الارْتِجالِ والتَّجْريبِ ، ثُمَّ مرحلةُ تَأسيسِ المسرحِ الوطنيّ في أوائلِ الستينياتِ .

المرحلةُ الأولى وهي مَرْحَلةٌ غيْرُ مُوَثَّقَةٍ توثيقاً يُمْكِنُ الاطمئنانُ إليه ، هذا إذا اسْتَثنيْنا بَضْعَ صَفَحاتٍ رَواها مُحَمّدٌ النَّشْميّ ، والمُؤكَّدَ أنَّ أولَ عَرْضٍ مَسْرَحِيّ كُوَيْتِيّ كانَ في رِحابِ المُؤَسَّسةِ التَّعليميَّةِ في مَدرسةِ الأحمديَّةِ عامَ ١٩٢٢م ، بإشرافِ الشَّيْخِ عبدالعزيزِ الرَّشيد ، ثُمَّ تَوَسَّعَ المَسْرَحُ المدرسيُّ بَعْدَ بَعْثَةِ الطُّلابِ إلى مِصْرَ ، وبَعْدَهَا مَثَّلَتْ فِرقةُ التَّمثيلِ روايةً هزليةً اسمُها " مهزلة في مهزلة " التي تُعَدُّ أوَّلَ نصٍّ مَسْرَحِيٍّ كُتِبَ في الْكُوَيْتِ مِنْ تأليفِ الشَّاعرِ أحمدُ العَدْواني ، وامتدتْ فترةُ الارتجالِ في المسرحِ حتّى سنةَ ١٩٦٠م ، حيْثُ قَدَّمَ المسرحُ الشعبيُّ أوَّلَ مَسرحيَّةٍ مَكتوبةٍ للفنّانِ الكبيرِ صَقْرِ الرُّشود بِعُنوان" تقاليد ".

---

(١١) نبذة عن الحركة المسرحية في الكويت
من موقع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (بتصرف)

قناة معلمي الكويت

المرحلةُ الثانيةُ في تاريخِ الحركةِ المسرحيَّةِ يُمْكِنُ تلمُّسُها بِوضوحٍ مَعَ اسْتدعاءِ دائرةِ الشؤونِ الاجتماعيَّةِ والعَمَلْ للرَّائِدِ المَسرحيّ زكي طُلَيْمات بجهودٍ خاصّةٍ مِنْ مُحَمّدِ النَّشْمي وحَمَدِ الرجيب ؛ لتطويرِ الحركةِ المسرحيَّةِ في الْكُوَيْتِ ، وقَدْ عَمِلَ هَذا الرَّائدُ المَسْرحيُّ الكبيرُ بِجُهْدٍ صادقٍ لإنْجاز هَذِهِ المُهمَّة الّتي استهدفتْ إنْشاءَ فِرْقةٍ للتمثيلِ العربيّ، وبالفِعْلِ تمَّ ذلك في العاشرِ مِن أُكتوبر عامَ ألفٍ وتسعمئةٍ وواحدٍ وستين ميلادي، حَيْثُ قامَ بتكوينِ فِرْقة المسرحِ العَرَبي ؛ لَتَكونَ نواةً للمسرحِ الكويتيّ الحديثِ، ولتَبْدأَ مرحلةٌ جديدةٌ من تاريخِ المسرحِ في الْكُوَيْتِ ؛ إذْ شَهِدَ وجودُه ولادةَ المسرحِ الفصيحِ ، وقيامَ ردودِ الفعلِ الاجتماعيةِ المؤيدةِ والمعارضةِ لجُرأتِهِ في تنظيمِ عملِ المسرحِ ، وإشراكِ المرأةِ في العملِ المسرحيّ[١٢].

وفي هَذِهِ المرحلةِ أدّى عددٌ مِنَ الشَّخصياتِ الرائدةِ في المسرحِ دَوْراً مُهِمّاً في تَشكيلِ الفِرَقِ المسرحيَّةِ الأهليَّةِ وإنشائِها ، وتَوالَى إنشاءُ الفِرَقِ المسرحيّةِ[١٣] الّتي ساهَمتْ في النَّهضةِ المسرحيَّةِ الّتي ازدهرتْ ازدهاراً كبيراً في فترةِ الستينياتِ والسبعينياتِ ، وبَقِيَتْ الحركةُ المسرحيةُ تستمدُّ ازدهارَهَا وتقدُّمَهَا مُنْذُ ذلكَ العَهْدِ .

والجديرُ بِالذِّكرِ _ يا أبنائي _ أنّه في تاريخِ السابع عشر من يوليو عامَ ألفٍ وتسعمئةٍ وثلاثةٍ وسبعينَ ميلادي أُنْشِئ بمرسومٍ أميريٍّ المجلسُ الوطنيُّ للثقافةِ والفنونِ والآدابِ الّذي أخذَ على عاتِقِهِ عمليةَ التَّنميَةِ الشاملةِ للنَّشاطاتِ الفِكْريَّةِ والثقافيَّةِ والفنيَّةِ في الْكُوَيْتِ .

شكر الأبناءُ لوالدِهِم إجابتَهُ الوافيةُ عنْ نشأةِ الفنِّ المسرحيّ وتطوُّرِه فِي الْكُوَيْتِ .

* * * * *

أمــومة [١٤]

١ ـ ٤

([١٢]) وانضمت لأول مرة فتاتان كويتيتان هما الفنانتان مريم الغضبان ومريم الصالح .

([١٣]) فرقة المسرح الشعبي: أُسست في ١٩٥٧/٥/١٠ بفضل جهود محمد النشمي وعبدالله خريبط وعبدالله حسين ومن ورائهم حمد عيسى الرجيب .
فرقة المسرح العربي أنشئت ١٩٦١/١٠/١٠ أول فرقة مسرحية تشارك فيها المرأة الكُوَيْتيّة من خلال الفنانة مريم الصالح والفنانة مريم الغضبان .
فرقة المسرح الوطني: ١٣ مايو ١٩٦٣ بعد نجاح مسرحية "تقاليد" التي كتبها صقر الرشود للمسرح أقدم على تأليف مسرحيته الثانية " فتحنا" .
فرقة مسرح الخليج العربي يوم ١٩٦٣/٥/١٣ تقدمت مجموعة المسرح الوطني نفسها بطلب تكوين مسرح جديد، باسم (جمعية مسرح الخليج العربي).
فرقة المسرح الكويتي تاريخ ١٩٦٤/٦/١ شرع محمد النشمي في تأليف فرقة مسرحية جديدة من بين الذين عملوا معه في فرقة المسرح الشعبي .

([١٤]) القصة بعنوان (أم الفريج) للكاتبة الكويتية لطيفة بطي

صفوة نشمي الكويت

في قَديمِ الزَّمانِ ، عاشَتْ فى أَحِدِ الفِرجانِ عَجوزٌ طَيِّبةٌ ونَشيطَةٌ ، تَقومُ بِجَمْعِ الأَعْشابِ وخَلْطِها وصِنْعِ أَدْوِيَةٍ مِنْها تَسْتَخْدِمُها فى عِلاجِ المَرْضى مِنْ أَهْلِ الفِريجِ . كانَ كُلُّ من يعرفُها يُحِبُها ويَحْتَرِمُها ، لَيْسَ لِكِبَرِ سِنِّها فَقَطْ ، وإِنَّما أَيْضًا ؛ لأَنَّها عِنْدَما كانَتْ سَيِدَةً شابَةً كانَتْ تُساعِدُ النِّساءَ الحَوامِلَ على وَضْعِ أَطْفالُهُنَّ لَحْظَةَ الوِلادَةِ ، وتُشارِكُهُنَّ في العِنايَةِ والاهْتِمامِ بِهِم ، وتَقْديمِ النَّصائِحِ المُفيدَةِ لَهُنَّ ؛ لِيَنْمو أَطْفالُهُنَّ أَصِحّاءَ مِنَ الأَمْراضِ ، كانَ الناسُ يُعْدُّونها أُمًّا ثَانِيَةً لَهُم ، وقد سَمّاها النَّاسُ (أُم الفَريج) ؛ لِتَشْعُرَ بالفَرَحِ والسَّعادَة ؛ ولأَنَّ اللهَ – تَعالى – لَمْ يَرْزُقْها وزَوْجَها أَطْفالاً ، فَقَدْ عَوَّضَها اللهُ بأَبْناءِ الفِريجِ الطَيبين وبَناتِه ، وبَعْدَ أَنْ كَبِرَتْ في السِّنِ وبَعْدَ مَوْتِ زَوْجِها ، أَصْبَحَ النَّاسُ يَهْتَمُّونَ بِها ، ويَسْأَلونَ عَنْها بِاسْتِمْرارٍ. مَرَّ على الفِريجِ شِتاءٌ بارِدٌ قارِسٌ خافَ فيهِ النَّاسُ على صِحّةِ العَجوزِ ، فَقامُوا بِجَمْعِ الحَطَبِ كَيْ تُشْعِلَ النَّارَ للتَّدْفِئَةِ ، وأَحْضَرُوا لَها الطَّعامَ حتّى لا يَنْقُصُها شَيْءٌ إِنْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ زِيارَتِها ، شَكَرَتْ العَجوزُ لأَهْلَ الفِريجِ اهْتِمامَهُم بِها، وفي أَحَدِ الأَيامِ تَسَلّلَ لِصٌ أَحْمَقُ إلى (الفِريجِ)، وقالَ : لا بُدّ أَنْ تَكونَ (أُمُ الفِريجِ) غَنِيَةً جِدًا تَمْتَلِكُ الأَمْوالَ والكُنوزَ ، فانْتَظَرَ حَتى جاءَ اللَّيْلُ ونامَ النَّاسُ ، وتَسَلَّقَ الجِدارَ المُنْخَفِضَ لِبَيْتِ العَجوزِ وهُوَ يَحْلُمُ بِالكَنْزِ العَظيمِ. صُدِمَ اللِّصُ عِنْدَما رَكّزَ نَظَرَهُ في الظَّلامِ فَلاحَظَ أَنَّ البَيْتَ كانَ بَسيطًا جِدًا، ولَمْ يَكُنْ مُؤَثَثًا بِأَحْسَنِ الأَثاثِ كَما كانَ يَعْتَقِدُ ، كانَتْ كَوْمَةُ من الحَطَبِ تُوجَدُ في المكانِ فَقَط ، وسَريرُ (أُم الفريجِ) الخَشَبيُّ البَسيطُ ، وعلَبٌ صَغيرَةٌ مَمْلوءَةٌ بِالأَدْوِيَةِ والأَعْشابِ تَسَرَّبَتْ إِلى أَنْفِهِ رَوائِحُها المُخْتَلِفَةُ ، قالَ اللِّصُ : لَنْ أَخرجَ مِنْ دونِ أَنْ أَسْرِقَ شَيْئًا ، فَكّرَ في سَرِقَةِ العَباءَةِ الصُّوفِيَةِ التي تَتَدَثَّرُ بِها ، أَحَسَّتْ (أُمُّ الفِريجِ) بِالبَرْدِ فَمَدَّتْ يَدَها تَبْحَثُ عن العَباءَةِ ولَمّا لَمْ تَعْثُرْ على طَرَفِها فَتَحَتْ عَيْنَيْها فَلَمَحَتْ اللِّصَّ وتَجَمَّدَتْ في فِراشِها ولَمْ تَتَحَرَّكْ ، كانَ اللِّصُّ مَشْغولاً بِإِفْراغِ العُلَبِ مِنَ الأَعْشابِ ولَمْ يَكُنْ مُنْتَبِهًا إِلى أَنَّ العَجوزَ اسْتَيْقَظَتْ ، صَرَخَتْ (أُمُّ الفِريجِ) قائِلَةً : قِفْ مَنْ أَنْتَ ؟ ارْتَبَكَ اللِّصُّ مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ وأَجابَ : أَنا وَلَدُكِ سَلْمانُ ، قالَتْ العَجوزُ : آه سَلمانُ وَلَدي الطَّيِّبُ ، أَنْتَ أَفْضَلُ إِخْوَتِكَ ، دائِمًا تَأْتي لِزِيارَتي ومُساعَدَتي ، تَعالَ يا وَلَدي واجْلِسْ مَعي فَالليلُ طَويلٌ جِدًا وبارِدٌ ، انْزَعَجَ اللِّصُّ وشَعَرَ بِأَنَّهُ وَقَعَ في مَأْزِقٍ فَقالَ : نامي

تم نشر القصة في : الوطن – بوابة الكترونية شاملة الجمعة ٢٩-١١-٢٠١٣ صفحة بدأت الحدوتة ..

صفوة تعلمي الكويت

يا أُمّي سَتُشْرِقُ شَمْسُ الصَّبَاحِ بَعْدَ قَليلٍ وتَمْنَحُكِ الدِّفْءَ ، أَمْسَكَتْ العَجوزُ بِيَدِهِ قائِلَةً : لا تَتْرُكْني يا وَلَدي ، أَرْغَبُ في الحَديثِ مَعَكَ ، قالَ اللِّصُّ : سَأَعُودُ في الصَّباحِ ، رَدَّتْ العَجوزُ بِصَوْتٍ حَزينٍ : لَكِنَّني في الصَّباحِ أَنْسَى السِّرَ ، فَأنا لا أَذْكُرُهُ إلا لَيْلاً والآنَ تَذَكَرْتُهُ ! فَرِحَ اللِّصُّ واعْتَقَدَ أَنّ العَجوزَ سَتَبوحُ بِسِرِّ الكَنْزِ الذي تُخَبِئُهُ ، طَلَبَتْ إلَيْهِ أَنْ يُشْعِلَ النَّارَ ؛ لأَنَّها تَشْعُرُ بِالبَرْدِ ، ويَمْلَأُ الإِبْريقَ بِالماءِ لِيُعِدَّ الشَّايَ السَّاخِنَ ، طَلَبَ إليها أَنْ تَحْكِيَ السِّرَّ بِسُرْعَةٍ قَبْلَ أَنْ تَشْرُقَ الشَّمْسُ فَتَنْسَاهُ ، لَكِنَّ العَجوزَ طَلَبَتْ إلَيْهِ أَنْ يَضَعَ المَزيدَ من الحَطَبِ في النَّارِ ، لأَنَّها تُريدُ نارًا حامِيَةً مُتَوَهِجَةً لِتَتَذَكَرَ السِّرَّ ، سَأَلَتْهُ العَجوزُ : هَلْ تَتَذَكَرُ يا سَلْمانُ حينَ قَلَعْتُ لَكَ أَسْنانَكَ وأَنْتَ صَغيرٌ ؟ رَدَّ اللِّصُّ مُتَظاهِرًا بِالتَّذَكُّرِ حَتى لا تَشُكَّ العَجوزُ أَنّهُ لَيْسَ وَلَدَها : طَبْعًا ! وأَتَذَكَرُ أَنّنِي رَمَيْتُ أَسْناني المَقْلوعَةَ إلى الشَّمْسِ طالِبًا مِنْها أَنْ تُعْطِيَني أَسْنانًا بِيْضاءَ قَوِيَةً، ضَحِكَتْ العَجوزُ مِنْ حَماقَتِهِ وقالَتْ : وهَلْ شَعَرْتَ حينَها بِالأَلَمِ ؟ رَدَّ اللِّصُّ : لا، لا أَدْري فَقَدْ مَضى زَمَنٌ بَعيدٌ ، هَيّا أَخْبِريني عَنْ السِّرِ ، قالَتْ العَجوزُ : إنّ أَسْناني تُؤْلِمُني يا وَلَدي وعِنْدَما ذَهَبْتُ لِحَلّاقِ الفِريجِ لِيَقْلَعَها تَأَلَمْتُ بشدّةٍ وكُنْتُ أَصيحُ بِأَعْلى صَوْتي : آه ساعِدوني ، أَنْقِذوني .. وظَلَتْ العَجوزُ تَصيحُ حتى اسْتَيْقَظَ أَهْلُ الفِريجِ على صَوْتِها ، ورَأَوْا النَّارَ تَخْرُجُ من بَيْتِها ، فَظَنُّوا أَنّه حَريقٌ ، وهَبُّوا مُسْرِعينَ لِنَجْدَتِها ، دَخَلُوا المَنْزِلَ ورَأَوْا اللِّصَّ ، حاوَلَ الهَرَبَ فَأَمْسَكُوا بِه وقَيَّدُوهُ ، وبَكَى قائِلاً : لَقَدْ خَدَعَتْني أُمُّ الفِريجِ ، ضَحِكَتْ أُمُّ الفِريجِ الطّيبةُ وقالَتْ : سَأُسامِحُكَ إن وَعَدْتَني أَنْ تَتْرُكَ السَّرِقَةَ وتَتوبَ ، رَدّ اللِّصُّ : وكَيْفَ أَعيشُ ؟ لا أَجيدُ أيَّ عَمَلٍ سِوى السَّرِقَةِ وحتى السَّرِقَةِ نفسِها فَشَلْتُ فيها اليَوْمَ ! قالَتْ أُمُّ الفِريجِ : سَتَجْلِسُ مَعي لِأُعَلِّمَكَ أَسْماءَ الأَعْشابِ وأَنْواعِها ، وكيفَ تَخْلِطُها ؛ لِتَصْنَعَ الأَدْوِيَةَ التي تُعالِجُ النَّاسَ ، وأُعْطيكَ أَجْرًا تَعيشُ مِنْهُ بِحُرِّيَّةٍ وكَرامَةٍ ، وافَقَ اللِّصُّ على الاقْتِراحِ ، ووَعَدَها أَنْ يَكونَ أَمينًا مَعَها ومَعَ النَّاسِ ، ومِنْذ ذلك الحِينِ صارَ أَحَدَ كأَبْنائِها ، وأَصْبَحَ محبوباً بَيْنَ كُلِّ أَهْلِ الفريجِ .

******

صفوة معلمي الكويت

سر ملوحة مياه البحر

١ ـ ٣

https://youtu.be/pqvWSvNUce4VHF

رابط قصة (سر ملوحة البحر)

صفوة معلمي الكويت

صفوة معلمي الكويت